@ 309 @ بمعنى التقرير والمعنى أسواء من هداه ا فعلم صدق نبوتك وآمن بك ومن لم يهتد ولا رزق بصيرة فبقي على كفره فمثل عز وجل ذلك بالعمى . .

وروي أن هذه الآية نزلت في حمزة بن عبد المطلب وأبي جهل بن هشام وقيل في عمار بن ياسر وأبي جهل بن هشام وهي بعد هذا مثال في جميع العالم . .

و ! 2 2 ! في هذه الآية حاصرة أي ^ إنما يتذكر ^ فيؤمن ويراقب ا من له لب وتحصيل . .

ثم أخذ تعالى في وصف هؤلاء الذين يسرهم للإيمان فقال ^ الذين يوفون بعهد ا ^ وقوله ! 2 2 ! اسم للجنس أي بجميع عهود ا وهي أوامره ونواهيه التي وصى بها عبيده ويدخل في هذه الألفاظ التزام جميع الفروض وتجنب جميع المعاصي .

وقوله ^ ولا ينقضون الميثاق ^ يحتمل أن يريد به جنس المواثيق أي إذا اعتقدوا في طاعة ا عهدا لم ينقضوه . .

قال قتادة وتقدم ا إلى عباده في نقض الميثاق ونهى عنه في بضع وعشرين آية ويحتمل أن يشير إلى ميثاق معين وهو الذي أخذه ا على عباده وقت مسحه على ظهر أبيهم آدم عليه السلام . .

ووصل ما أمر ا به أن يوصل ظاهره في القرابات وهو مع ذلك يتناول جميع الطاعات . .

و ^ سوء الحساب ^ هو أن يتقصى ولا تقع فيه مسامحة ولا تغمد . .

وقوله عز وجل $ سورة الرعد 22 - 24 $ .

الصبر لوجه ا يدخل في الرزايا والأسقام والعبادات وعن الشهوات ونحو ذلك . .

و ! 2 2 ! نصب على المصدر أو على المفعول لأجله والوجه في هذه الآية ظاهره الجهة التي تقصد عنده تعالى بالحسنات لتقع عليها المثوبة وهذا كما تقول خرج الجيش لوجه كذا وهذا أظهر ما فيه مع احتمال غيره وإقامة الصلاة هي الإتيان بها على كمالها و ! 2 2 ! هنا هي المفروضة وقوله ! 2 2 ! يريد به مواساة المحتاج والسر هو فيما أنفق تطوعا والعلانية فيما أنفق من الزكاة المفروضة لأن التطوع كله الأفضل فيه التكتم . .

وقوله ^ ويدرؤون بالحسنة السيئة ^ أي ويدفعون من رأوا منه مكروها بالتي هي أحسن وقيل يدفعون بقول لا إله إلا ا شركهم وقيل يدفعون بالسلام غوائل الناس . .

قال القاضي أبو محمد وبالجملة فإنهم لا يكافئون الشر بالشر وهذا بخلاف خلق الجاهلية وروي أن هذه الآية نزلت في الأنصار ثم هي عامة بعد ذلك في كل من اتصف بهذه الصفات .